يعيب ذاك المؤلف قد ساقها ابن بسام في الذخيرة قال فكتب أبو محمد له الجواب ونصه سمعت واطعت لقول الله تعالى وأعرض عن الجاهلين وسلمت وانقدت لقول رسول الله صلى الله عليه وسلّم صل من قطعك واعف عمن ظلمك وانشد بعدها أبياتا منها .

(! ! شعر) .

(كفاني ذكر الناس لى ولما ترى ... ومالك فيهم يابن عمى ذاكر) .

(ومالك فيهم من صديق فتشتفى ... ومالك فيهم من عدو تذاكر) .

(وقولى مسموع له ومصدق ... وقولك منبث مع الريح طائر) .

وقال القاضى ابو بكر ابن العربي ابتدأ ابن حزم اولا فتعلق بمذهب الشافعى ثم انتسب الى داود ثم خلع الكل واستقل وزعم انه امام الائمة يضع ويرفع ويحكم ويشرع واتفق كونه بين اقوام لا نظر لهم الا بالمسائل فيطالبهم بالدليل ويتضاحك بهم وذكر بقية الحط عليه فى كتاب العواصم والقواصم ومما يعاب به ابن حزم وقوعه فى الائمة الكبار باقبح عبارة واشنع رد وقد وقعت بينه وبين ابى الوليد الباجى مناظرات ومنافرات وقال ابو العباس بن العريف الصالح الزاهد لسان ابن حزم وسيف الحجاج شقيقان وقال الغزالى في (شرح الاسماء الحسنى) وجدت لابي محمد بن حزم كلاما في الاسماء يدل على عظم حفظه وسداد ذهنه وقال عز الدين بن عبد السلام ما رأيت فى كتب الاسلام مثل المحلى لابن حزم والمغنى للشيخ الموفق ذكر نبذة من اغلاطه في وصف الرواة قال في الكلام على حديث لا صلاة بعد طلوع الفجر الاركعتى الفجر الرواية في هذا الباب ساقطة مطروحة مكذوبة فذكر منها طريق يسار مولى ابن عمر عن كعب بن مرة قال ويسار مجهول ومدلس وكعب لا يدرى من هو قال القطب